وله على الاسرار سر مشرق ؞ يهدى لنور الحق فى البهتان

وقال رضى الله عنه

ظهر الجمال من الحجاب الاعظم ؞ كشفا عن الوجه الاجل الاكرم
واسر سرا من خطاب نفوسنا ؞ من حيث اعرب عن حروف المعجم
فجلى على الابصار صورة يوسف ؞ وتلا على الاسماع صورة مريم
فتلذذى اذنى بطيب خطابه ؞ عينى وبالحسن البديع تنعم
يهناك هذا وجه من يهوى فدع ؞ عنك التلفت للحديث الموهم
فاستغن عن خبر الحديث بعينه ؞ واستجل سرا عنك لم يتكلم
فالظن غيب عنك عينا ظاهرا ؞ والكشف اظهر منه ما لم يفهم
دع ما عداه وعد اليه وعد به ؞ ويكشف عن حالة المتوهم
فاذا بدا كل الوجود باسره ؞ قدس الكليم وحضرة المتكلم
فاصدع سواك بما تنى منك السوا ؞ مرائي توحيد الكتاب المحكم
واقفه رسوم هياكل قد سطرت ؞ تنبيك عن سر الخطاب المبهم
واقرأ كتابك قد كفى بك شاهدا ؞ يهديك منك العلم ما لم يعلم
يا عين غيب الله يا سر الهدى ؞ يا نقطة الخط البديع الاقوم
يا معدن الاسرار يا كنز الغنى ؞ يا مشرق الانوار للمتوسم
يا فاتح الامر العظيم وخاتم الـ ؞ ـخلق البديع ونكتة لم تفهم
يا نسخة الحق التى نسخت بها ؞ صحف الحديث وآية المتقدم
يا جامعا شمل الشتات ظهوره ؞ نظما وقبل وجوده لم يفهم

يا روح

يا روح افلاك العلا ومديرها ؞ ومحرك الجرم القصي الأعظم

وقال رضى الله تعالى عنه

عليك ستر من الرحمن منسبل ؞ تدعى به فى حجاب الخلق يا رجل
كانك الملك الدحيى حيث على ؞ تمثل فى مثال ما له مثل
فانت فى الكون بالاملاك منحرف ؞ وانت بالرب فى الانسان معتدل ل
وانت كل لاجزاء يخيلها ؞ وهم النزول على التحقيق مشتمل
فالفرق فى جمعك الاعلا له حكم ؞ والجمع فى فرقك الادنى له علل
وفى السموات والارضين انت بها ؞ بالطبع والعقل تاليه له عقل
فان رفعت حجاب العقل لا افقا ؞ وان رفعت حجاب النفس لا سفل
الحشر فيك وفيك النشر مشتمل ؞ فيها استقرت بها الانباء والر سل
فانت جمع المثانى السبع خاتمها ؞ وفاتح سر ما املت لنا الملل
وانت وصف بك التعيين منفصل ؞ وانت ذات بك الاسرا تتصل
بالغير انت كثير ما له عدد ؞ وانت لا غير لا فصل ولا جمل
وعند زوجك بالتانيث كائنة ؞ يبدو وعلى الكل منها الستر و الكلل
تكسى المناتج بالتحليل منك وبالتركيب منها كما بازائه حلل
تحنو لارضك لا ترضى السموّ لا ؞ فيها الغير الذى انزلت تنزل
حواء آدم بعد الفتح مريمه ؞ من قبل نفخة روح القدس تمتثل
وانتج الذكر الانثى وقد عكست ؞ بختمها الحكم فيها وهو منفصل
وقد بدا بلا زوج ولا ولد ؞ موحدا ما له من غيره مثل

Copyright © King Saud University